125499 ـ طالبة منتقبة تدرس صيدلة فهل تُظهر يديها أمام الطلاب والمدرسين ؟

السؤال

شيخنا الفاضل دراستي للصيدلة تتطلب مني خلع القفازين ، فماذا أعمل ؟! هل أخلعهما ، أم أني أترك الدراسة ، أم أواجه المدرس ، والمدرسة ، وزملاء العمل ، وأرفض نزعهما مع تحمل كافة المسؤولية التي قد تقع لأن الأنابيب الزجاجية قد تنزلق من بين يدي ـ وقد لا تنزلق ـ ؟! . أعانكم الله على الحق .

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

أولاً:

لا بدَّ أن تعلمي أن الدراسة المختلطة بين الرجال والنساء : لا تجوز ، سواء في مدرسة ، أو معهد ، أو جامعة .

ومثله يقال في العمل المختلط بين الرجال والنساء .

وقد ذكرنا أدلة تحريم الاختلاط في جواب السؤال رقم (1200) ، وبيَّنا حكم العمل المختلط في جواب السؤال رقم (39178) ، وتجدين ضوابط عمل المرأة في جواب السؤال رقم : (22397) ، وفي جواب السؤال رقم (6666) وصايا مهمة فيما يتعلق بعمل المرأة المختلط ، فلتنظرأجوبة هذه الأسئلة .

وفي حكم الدراسة المختلطة : انظري أجوبة الأسئلة : (110267) و (40233) و (45883) .

ثانياً:

لا يجوز للمرأة أن تكشف وجهها ، أو يديها ، أمام الطلاب ، أو المدرسين ، أو الزملاء ! .

قال ابن القيم ـ رحمه الله ـ :

العورة عورتان : عورة النظر ، وعورة في الصلاة ؛ فالحرة لها أن تصلي مكشوفة الوجه والكفين ، وليس لها أن تخرج في الأسواق ، ومجامع الناس كذلك .

" إعلام الموقعين " (2 / 80) .

وقال علماء اللجنة الدائمة :

المرأة الحرة عورة ، يحرم عليها كشف وجهها وكفيها بحضرة الرجال الأجانب منها ، سواء كانت في الصلاة ، أو في حالة إحرام ، أو في غير ذلك من الحالات العادية ؛ لما روت عائشة رضي الله عنها قالت : " كان الركبان يمرون بنا ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم محرمات ، فإذا حاذوا بنا سدلت إحدانا جلبابها من رأسها على وجهها ، فإذا جاوزونا كشفناه " رواه أحمد وأبو داود وابن ماجه .

وإذا كان هذا في حالة الإحرام المطلوب فيه كشف وجه المرأة : ففي غيرها أولى ؛ لعموم قوله عز وجل : (وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَاسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ذَلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ) الآية .

الشيخ عبد العزيز بن باز ، الشيخ عبد الرزاق عفيفي ، الشيخ عبد الله بن قعود .

" فتاوى اللجنة الدائمة " (17 / 256) .

وعلى ذلك ، فلمن ابتليت بشيء من الاختلاط في العمل أو الدارسة ، ولم يمكنها ترك ذلك ، أو كان ما بقي لها منه شيء يسير : أن تبحث عن قفازات طبية ، لا تُظهر اليدين ، ولا تنزلق معها الأنابيب ، ولا يزال الأطباء والصيادلة والباحثون يستعملون مثل هذه القفازات ،وإذا قدر أن حصل لها شيء من الضرر المادي ، أو تحمل خسارة أو إتلاف ، من جراء التزامها بالنقاب أو القفازين ، فلتصبر على ذلك ، ولعل الله أن يجعله كفارة لذنبها ، ورفعة لدرجتها .

والله أعلم